

تخلييل قصيدة

(غرّوس الطير)

للشاعر / عمر أبو ريشة
للمصنف السابع

إعداد

أ. عصام الضياء عني.



**** التعريف بالشاعر:**

الشاعر عمر أبو ريشة شاعر سوريّ معاصر ولد سنة ١٩١٠م وكتب الشعر في سنّ مبكرة، وكان غزير الإنتاج؛ فقد ترك تسعة دواوين شعريّة أحدها باللغة الإنجليزية، وتسع مسرحيات، وتميز بحسه الوطنيّ والقوميّ، وأبدع في شعر الحماسة والوطنية والغزل.

حول النص

يَشْهَدُ التَّارِيخُ دَائِمًا عَلَى صمود البلاد العربية في وجه العدو المحتل، ويسجّل لأبنائها مواقف الإباء والعزة، فمهما طال ليل العدوان واستبدّ الظلم بالأوطان ستشرق شمس الحرية من جديد، وتعود مزهوّة تجرّ ثوب العزّ والفخر على أرض الوطن، كما يصوّرُها الشاعر والدبلوماسي السوري عمر أبو ريشة في هذه القصيدة، وهو من كبار شعراء العصر الحديث وأدبائه، له مجموعة من الدواوين والمجموعات الشعرية، حمل في قلبه الحب والعاطفة للوطن والإنسان والتاريخ العربي، تُوفي في الرياض عام ١٩٩٠م.

(القصيدة)

- ١- يا عروسَ المَجدِ تيهي واسحبي في **مغانينا** ذُيولَ الشُّهْبِ
- ٢- لَنْ تَرِي حَفْنَةً رَمَلٍ فوقها لَمْ تُعْطَرْ بِدِما حُرٍّ أَبِي
- ٣- **دَرَجَ** البَغْيِ عليها حِقْبَةً وَهَوَى دُونَ بُلُوغِ **الأَرَبِ**
- ٤- لا يَمُوتُ الحَقُّ مَهْمَا لَطَمَتْ **عارِضِيه** قَبْضَةً الْمُغْتَصِبِ
- ٥- مَنْ هُنَا شَقَّ الهُدَى **أَكمامه** وَتَهَادَى مَوَكِّبًا فِي مَوَكِبِ
- ٦- وَأَتَى الدُّنْيَا فَرَفَّتْ طَرَبًا وَانْتَشَتْ مِنْ عَبْقِهِ الْمُنْسَكِبِ
- ٧- وَتَغَنَّتْ بِالْمُرُوءَاتِ الَّتِي عَرَفَتْهَا فِي فَتَاهَا الْعَرَبِي
- ٨- أَصِيدُ ضَاقَتْ بِهِ صَحْرَاؤُهُ فَأَعَدَّتْهُ لِأُفْقِي أَرْحَبِ
- ٩- هَبَّ لِلْفَتْحِ فَأَذْمَى تَحْتَهُ حَافِرُ الْمُهْرِ جَبِينِ الْكَوَكِبِ
- ١٠- وَأَمَانِيهِ انْتِفَاضُ الْأَرْضِ مِنْ **غَيْهَبِ** الذُّلِّ وَذُلِّ الْغَيْهَبِ
- ١١- يَا رَوَابِي الْقُدْسِ يَا مَجْلَى السَّنا يَا رُؤَى عَيْسَى عَلَى جَفْنِ النَّبِيِّ
- ١٢- دُونَ عَلَيَّائِكَ فِي الرَّحْبِ الْمَدَى صَهْلَةُ الْخَيْلِ وَوَهْجُ **القُضْبِ**
- ١٣- يَا عَرُوسَ الْمَجْدِ حَسْبِي عِزَّةً أَنْ أَرَى الْمَجْدَ **انْشَى** يَعْتَرُّ بِي



تحليل القصيدة

- ١- يا عروسَ المَجدِ تيهي واسحبي في **مَغانينا** ذُيولَ الشُّهْبِ
٢- لَنْ تَرِي حَفَنَةً رَمَلٍ فوقَها لَمْ تُعَطَّرْ بِدِما حُرٍّ أَبِي

اللُّغَوِيَّاتُ:

- * **عروس المجد:** الحرّية. * **تِيهِي:** تباهي. * **اسحبي:** جُرِّي.
* **مغانينا:** منازلنا، **المفرد:** مَغْنَى. * **حَفَنَةً:** مِلءُ الكَفِّ أو الكفين.
* **أَبِي:** عزيز.

الشَّرْحُ:

- **أَيَّتْهَا** الحرّية، سيري في ربوع بلادي متباهيةً كالعروس وجُرِّي ثوب الخيلاء فرحًا بالنصر.
- **لَنْ** تجدي مكانا في فوق هذه الأرض إلا وقد فاحت منها رائحة دماء الشهداء الذين رفضوا الذلّ.

مرجع الضمير: **الضمير في (فوقها) يعود على (المغانى)**

=====

- ٣- **دَرَجَ** البَغْيُ عليها حِقْبَةً وَهَوَى دُونَ بُلُوغِ **الأَرَبِ**
٤- لا يَمُوتُ الحَقُّ مَهْمَا لَطَمَتْ **عَارِضِيهِ** قَبْضَةُ الْمُغْتَصِبِ

اللَّغَوِيَّات:

- * **درج:** مشى. * **البغي:** الاستعمار. * **حِقْبَة:** مدة من الزمن.
* **هوى:** سقط. * **الأَرَب:** الحاجة والهدف. * **لَطَمْتُ:** صفعتُ.
* **عارضيه:** خَدَّيْهِ.

الشَّرْحُ:

- **لقد** سيطر الظلم على بلادنا مدةً طويلة، ولكنه اندحر دون أن يحقق أهدافه وغاياته.
- **إنَّ** الحقَّ مهما تعرَّض لاعتداء المستعمر فإنه لن يزول، وسينتصر في النهاية.

مرجع الضمير: الضمير في (عارضيه) يعود على (الحق)

- ٥- مِنْ هُنَا شَقَّ الْهُدَى **أَكْمَامُهُ** وَتَهَادَى مَوَكِبًا فِي مَوَكِبِ
٦- وَأَتَى الدُّنْيَا فَرَفَّتْ طَرْبًا وَانْتَشَتْ مِنْ عَبْقِهِ الْمُنْسَكِبِ
٧- وَتَغَنَّتْ بِالْمُرُوءَاتِ الَّتِي عَرَفَتْهَا فِي فَتَاهَا الْعَرَبِي

اللَّغَوِيَّات:

- * **أكمام:** غلاف النبات أو الزهرة، **المفرد:** كَمَّ أو كِمَّ. * **تهادى:** سار
* **رَفَّتْ:** تمايلت. * **انتشَتْ:** سَعِدَتْ. * **عَبْقِهِ:** رائحته الشذَّيَّة.
* **المروءات:** مكارم الأخلاق.

- مِنْ هذه الأرض المباركة انطلق نور الهداية على أيدي مواكب الدعاة المخلصين المتتابة.
- وانتشرت الهداية في أرجاء الدنيا فتمايلت فرحا بنوره وعطره الشذي.
- لقد أنشدت الدنيا أحلى القصائد متغنيةً بالأخلاق الكريمة للفتى العربي.

مرجع الضمير:

- الضمير في (أكامه / عبقه) يعود على (الهدى)
- الضمير في (عرفتها) يعود على (المروءات)
- الضمير في (فتاها) يعود على (الدنيا)



- ٨- أَصَيْدُ ضَاقَتْ بِهِ صَحْرَاؤُهُ فَأَعَدَّتْهُ لِأُفُقٍ أَرْحَبِ
- ٩- هَبَّ لِلْفَتْحِ فَأَذْمَى تَحْتَهُ حَافِرُ الْمُهْرِ جَبِينِ الْكَوْكَبِ
- ١٠- وَأَمَانِيهِ انْتِفَاضُ الْأَرْضِ مِنْ غَيْهَبٍ الذَّلُّ وَذُلُّ الْغَيْهَبِ

اللغويّات:

- * أَصَيْدٌ: مَرْهُوٌ بِنَفْسِهِ. الجمع: صِيْدٌ. * أُفُقٌ: مَدَى / فضاء. الجمع: آفاق.
- * أَرْحَبُ: أَوْسَع. * هَبَّ: نَهَضَ. * الْفَتْحُ: فَتْحُ الْبِلَادِ. * الْمُهْرُ: صَغِيرُ الْحِصَانِ.
- * جَبِينِ الْكَوْكَبِ: الْمَقْصُودُ أَرْجَاءُ الدُّنْيَا. * الْانْتِفَاضُ: التَّحْرِيكُ لِلْإِزَالَةِ.
- * غَيْهَبٌ: ظِلَامٌ وَالْجَمْعُ: غِيَاهِبٌ. * ذُلُّ الْغَيْهَبِ: الْخُضُوعُ لِلْمُسْتَعِمِرِ.

الشرح:

- **إنّ** الفتى العربيّ مزهُوّ بنفسه له طموح يتخطى الصحراء التي نشأ فيها وينشر رسالته السمحاء في كلّ الدنيا.

- **وقد** انطلق فاتحا البلاد ينشر رسالة الإسلام بشجاعة أتعبت الخيل.

- **وكانت** جُلّ أمنيّاته أن يزيل عن الأرض ذُلّ الخضوع للمستعمر الغاصب.

مرجع الضمير:

** الضمير في (صحراؤه / أعدته / تحته / أمانيه) يعود على (الفتى)

=====

١١- يا رَوابي القُدسِ يا مَجلى السّنا يا رُوى عيسى على جَفنِ النَّبي

١٢- دُونَ عَلِيَّائِكَ في الرَّحْبِ المَدى صَهْلَةُ الخَيْلِ ووَهْجُ القُضْبِ

١٣- يا عَروسَ المَجْدِ حَسبي عِزَّةً أَنْ أرى المَجْدَ انْشَى يَعْتَزُّ بي

اللّغويّات:

* **روابي**: مرتفعات. * **مَجلى**: موطن. * **السنا**: الضوء. * **العلياء**: المجد.

* **الرؤى**: جمع **رؤيا** وهي ما يراه النائم. * **الصهلة**: صوت الخيل.

* **وهج**: لمعان. * **القُضْب**: السيوف. * **حسبي**: يكفيني. * **انشى**: انحنى.

الشرح:

- **يا** قدس أنت موطن النور والقداسة بما لك من مكانة روحية في كل الديانات.

- **لقد** تحقق لك المجد بالتضحيات التي دلّ عليها صهيل الخيل ولمعان السيوف

في ساحات القتال.

- **يكفيني** فخراً أن المجد نفسه ينحني لي تقديراً لما حققته من نصر.

مرجع الضمير:

**** الضمير في (عليائك) يعود على (روائي القدس)**



عنوان مقترح: - الحرية. - العربيّ الأبّي.

الفكرة الرئيسية: - الحرية مَطْلَب تَرْخُصُ دونه التضحيات.

المشاعر والإحساسات: - الفرح بالنصر. - الاعتزاز بأمجاد الوطن.
- الفخر بالحرية. - الإعجاب بالأخلاق العربية.

موقف الشاعر بالقصيدة:

**** يبدو الشاعر في القصيدة:**

- فَرِحًا بالنصر. - معتزًا بوطنه. - مفتخرًا بأمجاده. - رافضًا للذل والاستعمار.
- شجاعًا مقاومًا للاستعمار. - متفائلًا بمستقبل مشرق.

القيم السائدة بالقصيدة:

- حب الوطن. - التضحية في سبيل الحرية. - رفض الذل والاستعمار.
- العزة والإباء. - التحلي بالمروءات. - الإشادة بالقيم العربية الأصيلة.



أرجو لكم التوفيق: أ. عصام الضباعني.